



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد
قسم الإرشاد والتوجيه التربوي

جودة الحياة لدى طلبة الإعدادية

بحث تقدم به من قبل الطالبان (ياسر حسن هادي) و (هدى احمد جميل) إلى
مجلس إدارة قسم الإرشاد والتوجيه التربوي جامعة ديالى – كلية المقداد – كجزء
من متطلبات لنيل الشهادة البكالوريوس

إشراف

أ. د. رياض حسين علي

الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤)
وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ (٥)))

صدق الله العظيم

الحجرات : آية (٤ - ٥)

الإهداء

الى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه

العزيز...

(أمي الحبيبة).

إلى خالد الذكر، الذي وفاته المنية منذ عام، وكان خير مثال لرب الأسرة،

والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي...

أبي الموقر.

إلى من أعتد عليه في كل كبيرة وصغيرة ...

أخي المحترم.

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أجلهم وأحترمهم ...

إلى أساتذتي في كلية ..

أهدي لكم بحثي في

شكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد .

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله

الحمد أولاً وآخرأ.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم

أستاذتي المشرف على الرسالة فضيلة الأستاذة الدكتور رياض حسين علي الذي لم

يدخر جهداً في مساعدتي، فقد فتح لي بيته، كما هي عادته مع كل طلبة العلم،

وكنت أجلس معه بالساعات الطوال أقرأ عليه ولا يجد في ذلك حرجاً، وكان يحثني

على البحث، ويرغبني فيه، ويقوي عزيمتي عليه فله من الله الأجر ومني كل

تقدير حفظه الله ومتعته بالصحة والعافية ونفع بعلمه.

كما أشكر القائمين على جامعة ديالى وعلى رأسهم معالي الأستاذة الدكتور

تحسين حسين مبارك رئيس الجامعة ، ووفقهما لكل خير لما يبذلانه من اهتمام

بطلاب كلية التربية للعلوم الإنسانية بصفة عامة وطلاب الدراسات الأولية بصفة

خاصة.

المحتويات

٢	الآية القرآنية
٣	الإهداء
٤	الشكر والتقدير
٦	المقدمة
١٠ - ٧	الفصل الاول
٧	مشكلة البحث
٩ - ٨	اهمية البحث
١٠	اهداف البحث
٢١ - ١١	الفصل الثاني
١٢	الجوانب النظرية
١٣	الصعوبة التي تواجه تعريف جودة الحياة
١٥	مؤشرات جودة الحياة
١٦	التفاوت وجودة الحياة
١٧	النظريات التي تناولت جودة الحياة
٢١ - ١٨	الدراسات السابقة
٢٥ - ٢٢	الفصل الثالث
٢٨ - ٢٦	الفصل الرابع
٢٩	الاستنتاجات والتوصيات
٣٦ - ٣٠	الاستبيان
٣٨ - ٣٧	المصادر والمراجع

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِنَا رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

سوف أقوم في بداية بحثي بتقديم الشكر والامتنان لكل من قدم يد المساعدة في إتمام هذا البحث، سائلاً العلي القدير أن أكون قد وفقت في بيان كافة المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي، وسوف أقوم بتقديم جميع عناصر هذا البحث أشرح أهدافه وأعمل على تقديم المقترحات الخاصة به، على أمل الرقي والنجاح في تقديم المطلوب.

والآن نأتي إلى نهاية هذا البحث الذي قمنا بالتحدث فيه عن مقدمة البحث العلمي نظراً لأهميتها الكبرى في كتابة البحث العلمي، حيث قمنا بكتابة تعريف مبسط وشامل عن مقدمة البحث العلمي وتحدثنا بإسهاب عن الفوائد الجمة لمقدمة البحث، بعد ذلك قمنا بالتحدث عن طريقة كتابة مقدمة البحث العلمي، وفي نهاية هذا البحث قمنا بتقديم ثلاثة نماذج عن مقدمة بحث جاهزة لأي بحث علمي، نتمنى لكم الاستفادة، والله ولي التوفيق.

قد وصلنا إلى ختام مقالنا الذي كان عنوانه مقدمة بحث جاهزة - نماذج مقدمات بحوث

جاهزة مميزة، وقمنا بتوضيح تعريف مقدمة البحث وأهميتها وأهمية البحث العلمي

وطريقة كتابة مقدمة البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان التربية ومجالاتها المختلفة كافة تسعى إلى مواكبة التطورات العلمية التكنولوجية المتسارعة في جميع نواحي الحياة بفعل ما قامت به ثورة الاتصالات والمعلومات من تغيرات علمية وثقافية ، ومن هنا جاء إدراك القائمون على الأنظمة التربوية في الحاجة الماسة الى مواكبة المستجدات والافادة من تكنولوجيا المعلومات التي تمكن المجتمعات والشعوب من تحقيق اهدافها في مجالات الحياة كافة، ومواكبة العصر في المستجدات والتغيرات العلمية والتقنية وعليه فقد وضعت الخطط والمناهج التعليمية الحديثة للمراحل الدراسية كافة واهمها المرحلة الاعدادية ولما تتميز به من خصوصية في تهيئة الكوادر المتخصصة في مجالات الحياة كافة ولما تتمتع به هذه الشريحة من الشباب بالحيوية والنشاط والقبالية على اكتساب كل ما هو جديد ومبتكر من جهة ومن جهة أخرى فقد وضعت المجتمعات في أي بلد امالها وتطلعاتها بشباب بلدانها لتحقيق ما تصبو اليه من اهداف على المستوى الانساني والتكنولوجي (الهنداوي ، ٢٠١١ : ٦) .

ومن المعروف ان اكتساب أي معرفة أو اتقان أي مهارة لا يأتي الا من خلال وجود دافع قوي لتحقيق ذلك، فبدون هذا الدافع يكون الجهد المبذول بهذا الاتجاه غير مجد . فالقدرة على المشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي يؤدي الى الاحساس بجودة الحياة والتي تجعل الفرد يتمتع بصحة جسمية ونفسية والرضا عن نفسه وتقبل الآخرين واداء اعماله وواجباته بنشاط ، لذلك فان شعور الافراد بدرجة عالية من جودة الحياة يأتي من خلال استطاعتهم وتمكنهم من حل صراعاتهم الداخلية وسيطرتهم على البيئة التي يعون وينشطون فيها (رمضان ، ٢٠١٢ : ٣٣) .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي : ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

ثانياً : أهمية البحث

ان ازدياد الاهتمام من قبل الامم والشعوب بشؤون التربية والتعليم في العصر الحديث نابعا من ان المؤسسات التربوية التعليمية كان لها دور مهم ورئيسي في التطور والتقدم في أي مجتمع في عالمنا المعاصر ؛ لذلك أولت معظم دول العالم المختلفة اهتماما كبيرا وخصاً ، وهذا لان التعليم يمثل أدوات مهمة وحاسمة في احداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الشاملة في جميع نواحي الحياة المختلفة ، وعليه فان المجتمعات كافة تسعى إلى استغلال كل ما تملكه من طاقات سواء كانت بشرية ام تكنولوجية، وأن أي استثمار لهذه الطاقات البشرية التي تبلغ ذروتها لدى فئة الشباب الذي يعد هدفا تصبوا اليه هذه المجتمعات وتعد فئة الشباب ركيزة اساسية لبناء وتطوير وتقديم أي مجتمع بما تمثله هذه الفئة من مصدر أساسي للبناء وتحقيق الأهداف المنشودة ،ويعد مفهوم جودة الحياة مفهوما حركيا يتضمن أكثر المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، وينظر اليه على أنه مظلة عامة تندرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية وعلم النفس الايجابي ، وترتبط بمحاولة رصد كيف يدرك الأفراد مختلف جوانب حياتهم النفسية على سبيل التمثيل الى أي مدى يشعر الأفراد بقدرتهم في السيطرة على حياتهم الشخصية والى أي مدى يشعرون بمعنى حياتهم وقدرتهم على امتلاك علاقات اجتماعية طيبة ونشطة مع الآخرين (الخرافي، ٢٠١٣، ٧)

وتعبر جودة الحياة عن مدى إدراك الفرد انه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره وخالية من الافكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاحباط والاضطرابات السلوكية، ويستمتع فيها بوجوده الانساني ، ويشعر بالرضا والسعادة ويستثمر قدراته وامكاناته كافة بما يتيح له تحقق ذاته (فرحان ، ٢٠١٢) ان مفهوم جودة الحياة يندرج ضمن المفاهيم الايجابية في علم النفس وخصوصا في التوجه الانساني الوجدودي حيث يعد من محددات عوامل النجاح والرضا عن الحياة ، وقد قام (فرانكل : Frankl) بتحديد هذا المفهوم من أصوله الفكرية والفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الاجرائي بوصفه موضوعا جديرا بالبحث العلمي في علم النفس (فليح ، ٢٠١٣: ١١) .

واكد (بولونسكى ٢٠٠٠ : Polanski) على اهمية جودة الحياة باعتبارها المدى الواسع والعريض لتجارب الانسان الى جانب صحته النفسية والجسمية ؛ وكذلك عمله الشخصي ؛ وما يحيط به من النواحي البيئية والعلاقات الشخصية والظروف الثقافية وكل هذه الجواب مجتمعة يتفاعل بعضها مع بعض.

وبين (كومنسان ١٩٩٦ . Cummins) ان مفهوم جودة الحياة بشير الى اهمية الصحة الجيدة أو السعادة أو التفاضل أو تقدير الذات (٣٧٣ : ١٩٩٦ ، Cummins) و اشار (فرانكل ، ١٩٨٢ ، Frankl) الى ان الحرية الروحية التي لا يمكن سلبها من الانسان هي التي تجعل الحياة ذات معنى وذات هدف وان الحياة المتسمة بالنشاط تفيد في اعطاء الانسان فرصة لتحقيق القيام في عمل إبداعي ، في حين ان تقدم الحياة السلبية القائمة على الاستمتاع فرصة امام الفرد لكي يخبر الجمال أو الفن أو الطبيعة ولكن هناك عرضا من تلك الحياة الجرداء الا وهو اتجاه الإنسان نحو وجوده ، فالحياة الابداعية وحياة الاستمتاع هما من المصادر المهمة لمعنى الحياة وهما السعادة وايمان الفرد القدرة على مواجهة الم الحياة ومعاناتها(فرانكل ، ١٩٨٣-٩٦) .

فقد اشارت دراسة (اليس ، ١٩٨٠ . Ellis) ان الافراد يكونون سعداء لأن لديهم انجازات واهداف تم تحقيقها بفخر، فالفرد القادر على الانجاز سيؤدي ذلك الى شعوره بالإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة (Ellis , 1980 . p. ٤٩٠) ان لجودة حياة الانسان تفاصيل تكمن في سلوكه وتصرفاته التي يمارسها ويتبعها كافة ، ولجودة الحياة مقومات تختلف من شخص إلى آخر على وفق ما يراه من معايير تقييم حياته ، ويوجد العديد من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة مثل القدرة على التفكير واخذ القرارات ، والقدرة على التحكم ، والصحة البدنية والعقلية ، والعلاقات الاجتماعية ، والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية ، والأوضاع المالية والاقتصادية التي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة اليه والذي من خلاله يحقق سعادته في الحياة التي يسعى اليها ، وكذلك الاهتمام بالسلامة البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والنفسية والاقتصادية والتعليمية ، وليست مجرد انعدام المرض والإعاقة ، لذلك لا تتوافر الصحة والسلامة لغالبية الاشخاص ، يؤدي الصراعات داخل الانسان التي تؤثر سلبيا. (العزاوي ، ٢٠١٠ : ٣) .

ثالثا : اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى

- ١ - جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- ٢ - دلالة الفروق في الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير - الجنس (ذكور - الاناث)

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية ،في المدارس الاعدادية الصباحية في مراكز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

خامسا : تحديد المصطلحات

أولا جودة الحياة (Quality of Life) وعرفها كل من

- ١- تيلور بوجدن (Tealer Bogdin,1990) هي رضا الفرد بنصيبه وقدره في الحياة والشعور الداخلي بالراحة وكذلك الشعور بالاستقلال والارادة والرضا الذاتي)
- ٢- روبين (Peyrot & Rubin ١٩٩٩) الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية ، متضمنة كل المكونات الإدراكية والتي تشمل (الرضا والمكونات العاطفيه التي تشمل (السعادة) .
- ٣- الجميل(٢٠٠٨) شعور الفرد بالسعادة والرضا وتحقيق المعنى في الحياة وتحقيق الاهداف بكل جوانبها . (الجميل ، ٢٠٠٨) .

وقد تبني الباحثان في دراستهما تعريف (الجميل ٢٠٠٨) لجودة الحياة تعريفاً نظرياً ويعرف الباحثان جودة الحياة اجرائياً بأنها : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن استجابته على مقياس جودة الحياة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

- جوانب نظرية
 - ❖ مفهوم جودة الحياة
 - ❖ نظريات التي تناولت جودة الحياة
- دراسات سابقة

الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل جوانب نظرية ودراسات سابقة لمفاهيم ولنظريات التي فسرت متغير البحث وفقاً لمتطلبات البحث هذا الفصل على ما الآتي :-

• الجوانب نظرية :-

جودة الحياة : Quality of Life

تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقاً لذات الشخص ، أي لما يدركه الشخص وفقاً للمتغيرات البيئية التي تحيط به، وكذلك الإمكانيات المادية والمعنوية ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من انسان الى آخر ، حيث أنه جاء امتداداً للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس ، إذ انتظمت بدايات المعرفة العلمية لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع، وبالتالي فإن دراسة هذا المفهوم من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار السياسي ، الحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والاحصائيات ، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر ، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية ، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمه الإنسانية (الهنداوي ٢٨ . ٢٠١١).

مفهوم جودة الحياة : The concept of quality of life

يشير لفظ جودة الحياة الى وصف الوظيفة الصحية والحيوية التي المثيرون الجسم حيا أم ميتا ويشترك الإنسان مع باقي الكائنات في خاصية الحياة ، أما مصطلح ، Qualis النوعية فهو ذو أصل لاتيني ومشتق من الكلمة اليونانية بمعنى نوع (Kind) والذي يعرف بأنه : درجة التفوق أو الرفاهية أو الميزة أو الوضع الاجتماعي المرتفع أو المثالية ، ويرجع الاهتمام بمفهوم نوعية الحياة إلى الفيلسفة Aristotle اليونانية إذ أهتم (أرسطو) ، عن طريق أعماله بتوضيح العوامل والأسباب المؤدية الى الحياة الجيدة ويأتي على رأسها الشعور بالسعادة والأمل (شويخ ، ١١٠ ، ٢٠٠٩)

وبعد عقد التسعينيات من القرن العشرين هو عقد الجودة الشاملة في حين كان عقد السبعينات والثمانينات هما عقدي الكفاية والفاعلية واما العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فيمكن اعتباره عقد الجودة طبقا لرائد الجودة الأمريكي (جوزيف جوران) (j.juran) اذ ان الدراسات الاحصائية في مجال جودة المنتجات الصناعية تشير الى ان المستهلك أصبح أكثر وعيا واهتماما بالجودة وهذا التطور يجعل من الجودة ضرورة ومطلبا أساسيا في عالم اليوم والمستقبل (٢٠١٢، ١٧، ١٨ رمضان)

الصعوبات التي تواجه تعريف جودة الحياة :

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لعدة اعتبارات منها

١ - المتخصصين في كل مجال من أن المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكرا عليهم ، وعرفوه من وجهة نظرهم المتخصصة ، ولذا ظهرت وجهات نظر متعددة وغير متفقة على تعريف محدد لهذا المفهوم ، فقد استخدمه البعض لمعرفة جدوى برامج الخدمات الطبية والاجتماعية ، أو التعبير عن الرقي والتقدم، واستخدمه آخرون لتحديد إدراك الفرد لمدى قدرة الخدمات المقدمة اليه على إشباع حاجاته الأساسية .

٢ - أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحيرة نظرا لاستخدامه في كثير من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة ، فيمكن أن الصحة تشير الى السعادة ، أو تقدير الذات ، أو الصحة النفسية ، أو الرضا عن الحياة ، ولذا تختلف وجهات النظر وتعدد الطرائق التي يمكن أن يقاس بها ، ولا يوجد اتفاق محدد حول مفهوم محدد واحد أو طريقة واحدة لقياسه .

٣- أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمان وبتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها ، فالسعادة تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة ، فالمريض يرى السعادة في الصحة ، والفقير يرى السعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد (الهنداوي ، ٢٠١١-٣١-٣٠)

٤- يعد مفهوم جودة الحياة مفهوما نسبيا يختلف من شخص لآخر من الناحيتين (النظرية والتطبيقية) استنادا إلى المعايير التي يعتمد عليها الأفراد لتقويم الحياة ومتطلباتها ، والتي غالبا ما تتأثر بعوامل الأسرة وتتحكم في تحديد مقومات جودة الدولة ، مثل : القدرة على التفكير ، واتخاذ القرارات ، والقدرة على الاهتمام وإدارة الظروف المحيطة ، والصحة الجسدية والنفسية و الظروف الاقتصادية والاجتماعية و المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة والأكثر أهمية ، والتي تحقق سعادتهم في الحياة (الهمص ٢٠١٠ : ٤٥) .

٥ - حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق .

٦- لا يرتبط هذا المفهوم بمجال معين من مجالات الحياة أو بفرع معين من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم والملفت للنظر الى اصحاب كل احساس يرون إنهم الأحق باستعمال هذا المفهوم سواء كان هؤلاء تخصص علم الاجتماع أو الطب بفروعه المختلفة أو العلوم البيئية أو الاقتصادية (رمضان ٢٠١٢ : ١٨) ولكننا نجد أن هناك جوانب عديدة تناولت مفهوم جودة الحياة على الرغم من الصعوبات التي سبق ذكرها .

وثمة أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة:

❖ **الاتجاه الفلسفي :** تناولت الفلسفة مفهوم جودة الحياة بوصفه دافعا أساسيا للسلوك الإنساني ، فار جميع الفلاسفة الأغر يق قدموا أفكار تنفق حول معنى هذا المفهوم على أنه يأتي من معرفة الحقيقة ومن تطهير الإنسان نفسه في الانفعالات المكبوتة أو المرئية التي تأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين أو نقيض تلك وهو العريية والتفكير الفردي المتغزل (Myers : ١٩٩٥ : ١٢) ويؤكد هذا الاتجاه ان مفهوم جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار و هنالك كثير من المؤشرات التي تنال على ان الانسان يتمتع بجودة الحياة وواحدة منها هي السعادة .

❖ **الاتجاه النفسي :** اعتمد على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النصية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات والصحة النفسية والثقة بالنفس ومستويات الطموح لدى الفرد.

❖ **الاتجاه الاجتماعي :** يشتمل على العلاقات والاهتمامات المالية والدعم الاجتماعي ، فالإنسان اجتماعي بطبيعته يحتاج إلى الآخرين من أجل سعادته كما أن التمتع بالصحة الجيدة والقدرة الوظيفية الحالية والدخل المرتفع والعلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل من أهم العوامل المحددة للجودة الحية (الخرافي ، ٢٠١٣ : ٢٩)

❖ **الاتجاه الطبي :** اعتمد الاتجاه الطبي على تحديد مؤشرات جودة الحياة ، ولم يحدد تعريفا واضحا لهذا المفهوم ، وقد زاد اهتمام الأطباء والمتخصصين في الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية بتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم ، ويحدد المتخصصون في الطب جودة الحياة بالوظيفة العضوية ، في حين كان الأطباء النفسيون ينظرون إلى جودة الحياة باقتران العلاقات المتداخلة بين المجال العضوي والانفعالي والاجتماعي (العجمي ، ٢٠١٥ : ٢٠١٩) .

مؤشرات جودة الحياة :

ويمكن التعرف على المتغيرات المتعلقة بكل حياة الأفراد عن طريق نوعين من المؤشرات هما:

❖ **المؤشرات الذاتية :** ويتضمن أبعادا فرعية تتمثل في : الاحساس بحسن الحال ، والرضا عن الحياة ، والرفاهية الشخصية ، والسعادة ، والحياة ذات المعنى فهي تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم ، سواء كان تقييم لكل المجالات أو مجالات معينة كالمسكن ، والأكل . والمشرب ، والدخل ، والعمل ، والتعليم .

❖ **المؤشرات الموضوعية :** ويتضمن ابعاد فرعية تتمثل في : عوامل موضوعية مثل (المعايير الثقافية واشباع الاحتياجات ، وتحقيق الإمكانيات ، والسلامة المدنية) وتكون هذه المؤشرات متعلقة أساسا بالمتغيرات الرئيسية لجودة الحياة كحجم ومستوى تطور المرافق والخدمات المتوفرة بالمناطق السكنية ، ومستوى الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدمها المؤسسات الصحية ، وكذلك ما تقدمه الهويات التعليمية العاملة بالمدارس من حيث الأداء والكفاءة لهذه الخدمة المقدمة للتلاميذ والأماكن والوسائل الترويحية المتاحة ، وكافة الأنشطة الاقتصادية والسلع المتوفرة من حيث الكم والنوع والجودة يضاف إليها دور المؤسسات الأمنية و دورها على تحقيق الأمن (امال : ٢٠١٤ : ٨٦) .

مفاهيم مرتبطة بجودة الحياة :

الحب وجودة الحياة : قد يكون في وسعنا أن نقول أنه كلما بقي على ظهر البسيطة أناس يحبون وينحون فستظل الحياة جديرة بأن تعاشر وسيظل الوجود بنعمة تستحق التقدير على أي مستوى من الإنسانية ، فإننا لن نستطيع أن تعد خبرة الحب مجرد تجربة هامشية بل لا بد لنا من الاعتراف بأنها تجربة مركزية أو محورية لأن الإنسان لا تتاح له دراسة الحياة سوى مرة واحدة في هذه الحياة ، لا يمكن أن يحيا وحيدا لا يلبث أن يمسي وحيداً (كما جاء وحيدا) بل لا بد من أن يجد نفسه مضطرا لتوسيع دائرة وجوده بالعمل على المشاركة في حياة الآخرين ، لذا فان الحب خبرة أصلية تدخل في تكوين نسيج الوجود البشري بل انه القيمة الكبرى في الوجود الإنساني ، وأن الدافع الأساسي لديمومة حياة الانسان هو رغبته في تحقيق الهدف الذي يصبو إليه أي تحقيق معنى لحياته والشعور بجودتها الذي يعد اعرق شيء يدفع الفرد نحو الحب ويمكن القول أيضا أنه أهم ظاهرة إنسانية يتم اكتشافها بواسطة الإنسان نفسه ويقول في الكل : (الإنسان يستطيع أن يعطي معنى الحياة بالتمسك بما أسميه القيم المبدعة وإنجاز المطالب . ويعني ان تخبرنا إنسانا واحدا مفردا هو نخبه ، والحب هو أقوى وأعلى هدف للكائنات البشرية وان خلاص الإنسان يكون عن طريق الداب ، وفي ان يحب) . (العزاوي ، ٢٠١٠ ، ٣٠) .

التفاؤل وجودة الحياة :

يمارس التفاؤل أثراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفيما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد ولا نبالغ إذا قلنا أن جميع النشاطات الإيجابية في حياتنا سواء كان فكراً أو عاطفة أو عملاً ، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تناول ، فما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي. إن جميع ما يصيبنا من نجاح وما نطلع به من مهام ، إنما يعتمد على مدى احساسنا بالتفاؤل ، إذ أن توفر الإمكانيات الموضوعية لا يكفي وحده لبلوغ أهداف النجاح في الحياة إلا إذا توفر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل وتحقيق لأن الشخص لا يستطيع أن يخطو أي خطوة تقدمه في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقاً ، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه (العبودي وآخرون ، ٢٠١٥ : ٥٢) وأشارت منظمة الصحة النفسية ان التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكاراً ومشاعر الرضا والتحمل والثقة العالية بالنفس ، وبالوقت نفسه تبعد عن العودة إلى حالات اليأس والعجز ، فالشخص المتفائل يفسر مشاكله وازماته تفسيراً يسيراً يسهل بحث في النفس نوع من السكينة والطمأنينة والأمن ، وهذا بدوره ينشط عند الفرد أجهزة المناعة النفسية والجسمية ، وبذلك يعد (التفاؤل) هو الطريق الأمثل للسعادة والصحة النفسية والجسمية ، كما أن نظرة الشباب إلى المستقبل لها تأثير واضح على مستوى طموحهم ، والفرد الذي له طموح عال نحو المستقبل يجد ذاته يعد دافعاً مؤثراً يدفع الفرد إلى العمل الجاد للمثابرة والأقدام على الحياة بشكل يجعله متفائلاً فيها ، أما الفرد الذي ينظر للحياة نظرة بؤس ويأس فتكون نظرتة تشاؤمية ، وهذا ما لا يجعله متفائلاً للحياة (رمضان ، ٢٠١٢ : ٣٦) .

الحرية وجودة الحياة :

الحرية خاصية مهمة للوجود الإنساني، والإنسان هو الجوهر الذي يقرر ويختار بفضل الحرية التي تعني مواجهة الغرائز أو النزعة الموروثة ، أي أنه يستطيع أن يتعامل بشكل أراذي وحر مع الظروف البيولوجية والاجتماعية ، التي منها العلاقة بالآخرين أن الحرية وسيلة من وسائل وصول الفرد إلى جودة الحياة من خلال حرّيته في الاختيار وتقرير مصيره واختيار الأهداف التي تناسب إمكاناته وميوله واهتماماته (الجميل ، ٢٠٠٨ : ٣١) .

النظريات التي تناولت جودة الحياة :

أولاً : التحليل النفسي

سيجموند فرويد (١٩٣٩-١٨٥٦)

تعد نظرية التحليل النفسي التي وضعها (فرويد) عام ١٨٥١ من أقدم النظريات وأهمها التي فسح المجال للكثير من علماء النفس للدراسات النظرية و التجريبية ، أن الإطار الفلسفي الذي انطلق منه (فرويد ،) في نظريته كل من بيولوجية وذلك يرجع الطبيعة العمل الذي عمل فيه وهو مجال السس ، الطلب وقد ظهر واضحا في نظريته وقد فسر فرويد الحياة النفسية لكل فرد على اتجاهين :

الأول : يتمثل في البناء الجسمي والعضوي للإنسان ، وذلك عن طريق الجهاز العصبي

الثاني : فيتعلق بالأفعال الشعورية لدى الفرد ، وأما ما يكون فهو المجهول في اللاشعور .

(رمضان ، ٢٠١٢ : ٢٧) وقد ذكر (فرويد) ان جودة الحياة هي شعور الفرد بالسرور والفرح والسعادة وتخفيف الآلام ، وهي هذه اساسي السلوك البشري وكذلك تعنى إشباع الغرائز العلمية ، إذ أن مبدأ اللذة هو المبدأ المسيطر على عمليات الجهاز النفسي ، كما اشار (فرويد) إلى أن الحياة مليئة بالآلام والتوترات نتيجة ضعف قدرة الفرد على اشباع حاجاته، مما يتولد عن ذلك من صراعات و توترات نفسية متعددة ، واعتقد ايد أن غريزة الحياة هي الدافع لديمومة الحياة والرضا عنها وأضاف أن بشقها وخبرات الطفولة المؤلم مهمة في التأسيس لحياة المستقبل(٢٠٠٨ ، ٣١ ، الجميل).

ألفرد أدلر 1870-1997 Alfred Adler

يرى (ادلر ، Adler) أن الأفراد يبحثون عن الرفقة والانسجام فالحياة النفسية . للفرد تتحدد تبعاً للغاية التي يتجه الفرد إليها ، ويتبع ذلك من حاجة الكائن الحي للتوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، ولهذا لا يمكن أن تتصور العقل الإنساني جامداً بل هو مجموعة معقدة من القوى المتحركة تجاهه لتحقيق هدف واحد تتجه نحوه كل صنوف النشاط الحياة النفسية للفرد ، وعلى الرغم من أن الأفراد متفردون الا أنهم بالانسجام يتميزون داخلي وبكفاح ليتعاونوا مع زملائهم ، وبدأ اهتمامهم بالعلاقات الإيجابية بين الناس ، وأكد أن الناس توجه نحو المستقبل ، وهم أحرار جزئياً على الأقل في أن يحسدوا قدرهم و هم معنيون بمعنى الحياة ، ويعتقد أن جميع جوانب الفرد تدور حول هدف مشترك ، هدف موجود في المستقبل عليها (جابر ، ١٩٩٠ : ١٠٠) تحقيقه وهي تعمل في وسام مع بعضها ومع المجتمع الذي يعيش فيه ان تشكيل التعبير الغرائزي فيما يتعلق باتجاهات ومواقف الواحد تجاه بيئته يؤكد ان تحت كل الحاجات والغرائز الأخرى خاصية فطرية من الاهتمام الاجتماعي. ويعزى الاهتمام نفسه لحروف الاجتماعي الى

تلك القوة في الطبيعة الإنسانية والتي تجعله يعمل على تكي و اوضاع بينية ، أن الواحد منا يعبر عن الاهتمام الاجتماعي بالإحساس بأنه يشارك الآخرين في شيء ما ويكونه واحدا منهم هذا من الناحية الذاتية ، أما من الناحية الموضوعية ، فيعبر عن نه من خلال التعاون والعمل الآخرين لتحقيق مستوى أفضل من العيش المجتمع الإنساني نحتاج الخاصية الاجتماعية القطرية التي رعاية وتهذيب إذا أردنا للفرد أن يحقق إشباعا لتلك الطلبات التي يفرضها العمل والمجتمع عليه من أجل الوصول إلى الكمال . (انجلز ١٩٩١ : ١٠٤) وإذا منح المرة الاهتمام والرعاية الكافية والمناسبة فيبلي أسلوبا للحياة يتضمن النفع للآخرين ، والرضا الوظيفي ، تحقيق زواج ناجح ، والإخلاص والتعاطف مع الناس ، وأسلوب الحياة الصحيح يجلب للفرد السمات والانفعالات الشخصية المقبولة كالاتمام الاجتماعي ، واحترام قيم المجتمع ، والسعادة ، والتفاؤل والتعاطف والتواضع الحقيقي ، يمكن ان يشعر الإنسان بان الناس السعداء هم أفضل البشر ، فالسعادة وسيلة فعالة في تقريب المسافة بين انسان وآخر ، فالسعادة تحطيم العزلة والتعاطف أو الود هو أنقى تعبير عن المشاعر الاجتماعية الناضجة . (عبد الرحمن ١٩٩٨ : ١٧) .

كارل يونج Carl Jung (١٨٧٥-١٩٦١) :

ويرى (يونج) لدى كل فرد ميل لتنمية الذات ليصبح كائنا حيا فردا متجانسا ، وتتضمن تحقيق الذات ويعتبر التفرد عملية طبيعية . لذلك فإن التفرد عملية تنمية الكل ومن ثم التحرك نحو حرية اعظم (جابر ١٩٩٤ : ٧٤) وعليه فإن لكل واحد منا لديه القدرة على النمو في ذات أو نفس و ثم تحقيق و إشباع وتعزيز طاقاتنا الإنسانية إلى الحد الأقصى ، ويمثل تحقيق الذات والتفوق هو أن أنظمة النفس تحقق درجاتها الأعلى من التميز والتعبير ، في حين يعزى التفوق إلى تكامل الأنظمة المتباينة للذات تجده هدف التكامل أو الاعدادية وتفصل الهوية الإنسانية ويرى (يونج ، Jung) الجانب الآخر للتفوق والسمو في حدثنا يتمثل بمهمة مختلفة تسمح لنا بأن تكون على اتصال ويثق بالإنسانية وتعبر عن تلك بلا شعور الجمعي وتوحدنا و ففرديتنا مع العالم الإنساني ككل متكامل ، و ثم لتكتمل وترتفع إلى مستوى وتعزيز اعظم يتم فيه ابراك نفسها وعالمها ، (انجلز ٩١-١٩٩١ : ٩٣) .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١ - دراسة (السيد حسن ، ٢٠٠٩) مصر :

بغنوان : جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها) .

والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى جودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بجودة حياتهم ، ومدى ارتباط جودة الحياة لديهم بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الطلاب ، وذلك باستخدام استمارة بيانات عامة عن الطالب الجامعي ، ومقياس جودة الحياة المدركة من إعداد الباحثة ، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية إعداد (عبد العزيز الشخص) وبرنامج إرشادي قائم على مبادئ الإرشاد الوجودي من إعداد الباحثة ، و أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٦٢) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وتوصلت النتائج إلى ما يلي : انخفاض مستوى جودة الحياة المدركة لدى طلاب عينة البحث ، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى الشعور بجودة الحياة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من متغيري المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومتغير جودة الحياة المدركة .

٢- دراسة عبد الوهاب وشند ، ٢٠١٠) مصر :

بغنوان : جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين في مصر .

والتي هدفت إلى محاولة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة وتأثيرها على فاعلية الذات لدى الأبناء المراهقين من الجنسين ، وإلى اختبار الفروق في جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس ، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد الباحثين ، ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثين ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات ، وتوجد فروق دالة في متغير جودة الحياة الأسرية ومتغير فاعلية الذات المدركة تبعاً لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الإناث .

ثانياً - الدراسات الأجنبية

١- دراسة ديو وهويونر : (١٩٩٤ Dew & Huebner) ، :

بعنوان : جودة الحياة من وجهة نظر المراهقين

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة ، ومدى تأثيرها بالعمر والنوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومفهوم الذات ، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة (SLSS) ومقاييس الشخصية ، على عينة مكونة من (٢٢٢) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومتوسط أعمارهم (١٥) عاما . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، وارتباط تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم بتقديرات آبائهم . وكانت الفروق الفردية في الرضا وجودة الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع ، ولكنها كانت متأثرة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة ، وكان متغير مفهوم الذات الأسرية يتنبأ بالرضا عن الحياة لدى المراهق أكثر من متغير مفهوم الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المرتبطة بالأقران بالنسبة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة على حد سواء .

٢- دراسة ساوتزكي (٢٠٠٧ ، Sawatzky) :

بعنوان : قياس جودة الحياة وعلاقتها بالصحة العقلية لدى المراهقين في كولومبيا وكندا .

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الرضا عن جودة الحياة لدى المراهقين من أفراد العينة بشكل عام ، وعلاقتها بخمسة ميادين مهمة في الحياة (الأسرة ، الأصدقاء ، البيئة المعيشية ، المدرسة ، تقدير الذات) . وإلى التعرف إلى إمكانية تفسير جودة الحياة العامة والتنبؤ بها من خلال حالة الصحة العقلية والبدنية للمراهقين ، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة (MSLSS) ، والمسح الصحي الإقليمي ، (cantrils) ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٢٢٥) مراهقاً في (٤٩) مدرسة في كولومبيا البريطانية وكندا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وصل التباين في الإحساس بجودة الحياة بين أفراد العينة بصورة عامة إلى (٧٦ %) . ويوجد ارتباط إيجابي ذو دلالة بين الصحة النفسية والبدنية المنخفضة ، وبين الرضا المنخفض عن جودة الحياة من جهة أخرى في كل ميدان من الميادين الخمسة كما توصلت إلى أن الرضا

عن جودة الحياة كان على الألب يفسر من خلال الصحة النفسية للمراهقين بنسبة (٣٠%) ، كما يفسر من خلال الرضا الذاتي بنسبة (٤٢%) ، ويفسر من خلال متغير الأسرة بنسبة (٢٠%) ، وأن الرضا عن الحياة والرضا عن الأسرة هما المتغيران الغالبان في الارتباط بين الصحة النفسية بنسبة (٤٥%) ، والصحة البدنية بنسبة (٦٨%) ، كما أن ميادين الحياة الخمسة وكل من الصحة النفسية والبدنية تسهم بنسبة كبيرة في جودة حياة المراهقين .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث والاجراءات التي اتبعها الباحثان في معالجة موضوع بحثهما وخاصة في ما يتعلق بوصف المجتمع الأصلي للبحث واسلوب اختبار العينة وبناء ادوات البحث واسلوب تحليل النتائج والوسائل الاحصائية المستخدمة في استخراج نتائج البحث.

اولا : منهج البحث

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج اذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغير البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط متغير ويهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً فالمتغير الكمي يعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أما المتغير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها(عبيدات واخرون ،1996:206).

ثانيا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس مركز مدينة بعقوبة - محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الجنس (ذكور - اناث) في المدارس الصباحية ، وبلغ عددهم (٣٧٩٩) طالب وطالبة حين كانه ، اذ بلغ عدد الطلاب (١٨٢١) في حين بلغ عدد الطالبات (١٩٧٨)

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والمؤلفة من (١٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة المرحلة الاعدادية للجنس (ذكور واث) بواقع (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة من مدارس مركز قضاء بعقوبة.

جدول رقم (١)

ت	اسم المدرسة	ذكور	اث	المجموع
١-	ع/ المركزية للبنين	٢٥		٢٥
٢-	ع/ جمال عبد الناصر	٢٥		٢٥
٣-	ع/ ام حبيبة للبنات		٢٥	٢٥
٤-	ع/ القدس للبنات		٢٥	٢٥
م	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

رابعا : اداة البحث

ومن اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (الخرعلي ، ٢٠١٦) ، لجودة الحياة الذي يتكون من (٣٠) فقرة.

وصف المقياس وتصحيحه:

يتألف المقياس المذكور من (٣٠) فقرة على المستجيب الإجابة عن فقرات المقياس باختيار البديل المناسب من البدائل الخمسة (ينطبق علي كثيرا جدا ، ينطبق على كثيرا ، ينطبق علي بدرجة متوسطة ، ينطبق علي بدرجة قليلة ، لا ينطبق علي) وكان تصحيح فقرات المقياس باعطاء اوزان موزعة على مدرج خماسي للبدائل بمعنى ان اذا كانت الفقرات ايجابية تاخذ الدرجات الاتية (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي ويعكس التصحيح ويكون (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي للفقرات السلبية .

الخصائص السايكومترية للمقياس:

يشير المختصون في هذه المقياس النفسي الى ضرورة معرفة مدى نجاح المقياس في التشخيص والتنبؤ وقياس السلوك أو السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها المقياس اي لايد للمقياس ان (عوض ١٩٧١ : ٥٩) وعرض الباحثان فقرات مقياس جودة الحياة المتكون من (٣٠) فقرة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (٩) وقد تضمن ذلك عرضا لتعريف (الجميل ٢٠٠٨) وتعريف كل مجال على حدة وعرض الفقرات وبدائل الاجابة وطلب اليهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية الفقرات للمجال الذي ينتمي اليه، وتعديل بعض الفقرات وحذفها . وتم استبعاد عدد من الفقرات بناء على آراء الخبراء وقد تم تعديل بعض الفقرات استنادا على آراء السادة الخبراء وتم اعداد المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة .

الخصائص السايكومترية لمقياس جودة الحياة من خلال ماياتي :

اولا : صدق المقياس

وقد تم التأكيد من صدق مقياس جودة الحياة من خلال الصدق الظاهري

❖ الصدق الظاهري

لقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس جودة الحياة من خلال ما قام به الباحثان من عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لابداء آرائهم حول صلاحية الفقرات وملائمتها للصدق الذي وضعت لقياسه إلى جانب ذلك مدى ملائمة بدائل الفقرات وأوزانها أي تعديل المقترح بما يجعل المقياس ملائما للعينة وللمتغير المراد قياسه وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات .

ثانيا : ثبات المقياس

ويتحقق الثبات في مقياس جودة الحياة من خلال تطبيق المقياس .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم اعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة بعد مضي مدة زمنية معينة قدرها (١٤)يوما وفي الظروف نفسها ويشير الثبات بطريقة اعادة الاختيار إلى مدى احراز الأفراد الدرجات نفسها تقريبا في مرتين مختلفتين ، لذا تم تطبيق المقياس على عينة المتغيرات بالطريقة العشوائية مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية.

الجدول رقم (٢)

المجموع	اناث	ذكور	المدرسة
١٠		١٠	ع/الانتصار للبنين
١٠	١٠		ع/ الزهراء للبنات
٢٠	١٠	١٠	المجموع

وبعد ذلك تم تطبيق (معامل بيرسون) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٣).

تطبيق المقياس على العينة :

بعد الاجراءات التي قام بها الباحثان على المقياس لكي يكون جاهزا للتطبيق من الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (١٠٠). طالبا وطالبة من المدارس الاعدادية الصباحية (للبنين والبنات) في مركز مدينة بعقوبة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه الموضوعية ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها ومن ثم الخروج بتوصيات لتلك النتائج.

الهدف الأول / التعرف الى مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

لتحقيق الهدف الأول طبق الباحثان مقياس الجودة على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية إذا بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة (٦٣,٣٩٠٠) وانحراف معياري (١,٨١٥٩) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي (٦٠) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٧,٠٣٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) كما في جدول رقم (٣) أي أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بجودة حياة عالية وتفسير الباحثين لهذه النتيجة قد يكون أن الطالب الذي يعيش في محافظة صحية ديارياً هو بأحسن حال إذا ما قارن حياته بحياة الآخرين الذين يعيشون في محافظات أخرى يغلب عليها فقدان الأمن وعدم الاستقرار وظروف التهجير والأعمال الإرهابية تنفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجميل ، ٢٠٠٨) و (دراسة فليح ، ٢٠١٣).

جدول (٤)

جدول رقم (٤) يمثل القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	قيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
جودة الحياة	١٠٠	٦٠	٦٣,٣٩٠٠	٩٩	١,٨١٥٩	٧,٠٣٥	١,٩٦	غير دالة

الهدف الثاني / التعرف على الفروق الاحصائية لجودة الحياة وفق متغير النوع (ذكور
اناث).

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق تمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار
التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود فرق دال احصائيا بين
متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في جوده الحياه لصالح الذكور اذ كانت
القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (ودرجة حرية
٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

متغير الجنس بين الذكور والاناث

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ذكور	٥٠	٦٥,٠٢٠٠	٩٨	٧,١٢٤	٢,١٢٢	١,٩٦
اناث	٥٠	٦١,٧٦٠٠		٨,٢٠٠		

الاستنتاجات:

- ١- ان طلبة المرحلة الإعدادية يتميزون بجودة الحياة المرتفعة .
- ٢- وجود فروق داله احصائيا بين درجات الذكورة الاناث ولصالح الذكور.

التوصيات:

- ١- زيادة النشاطات الغير صفية وتفعيلها في المدرسة لغرض تعزيز مفهوم جودة الحياة لدى . المرحلة طلبة المرحلة الاعدادية من أجل تحقيق وجودهم الأصيل وجعلهم قادرين على اقامة علاقات تتسم بالحب والمودة سواء بين الطلبة بعضهم البعض ومع مدرسيهم .
- ٢- اظهار جانب مشرق في الحياة وتعزيز التوجهات التفاضلية لدي طلبة المرحلة الإعدادية وابعادهم عن التفكير السلبي ودعم تفكيرهم الايجابي نحو الحياة.
- ٣- الوقوف على مشكلات الطلبة من قبل المسؤولين في المدرسة ومحاولة تذليل العقبات والصعوبات كافة التي تواجههم .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
- ٢- اجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة وتطبيقها على مدراء المدارس .
- ٣- دراسة تطويرية لجودة الحياة في ضوء عدد من المتغيرات مثل : المرحلة العمرية ، والتفكير الاخلاقي وتنظيم الذات .

الملحق الأول

مكان العمل	الإحتصاص	اسم الخبير ولقبه العلمي	ت
جامعة ديالى- كلية التربية المفدات	علوم التربوية والنفسية	أ.م.د جلال محمد جاسم	١
جامعة ديالى- كلية التربية المفدات	طرائق تدريس	أ.م.د. عبدالرسول سالم	٢
جامعة ديالى- كلية التربية المفدات	طرائق تاريخ	أ م سنوان عبد احمد	٣
جامعة ديالى- كلية التربية المفدات	الارشاد النفسي	م.د. حسن عبدالله حسن	٤
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد	علم النفس التربوي	م. د. وسناء ماجد عبد الحكيم	٥

الملحق الثاني

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس جودة الحياة بصيغته الأولى

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد والتوجيه التربوي

م/ استبانة آراء الاساتذة والخبراء والمحكمين

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

يروم الباحثان القيام بالدراسة الموسومة ((جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية)) ومن اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (الخرعلي، ٢٠١٦) . والذي عرفه (الجميل، ٢٠٠٨)

جودة الحياة بأنها (شعور الفرد بالسعادة والمعنى في حياته والذي يتحقق من خلال تحقيق الاهداف واستثمار طاقاته بالتعامل مع مفردات الحياة بكل جوانبها).

وأن بدائل المقياس خماسية وهي (تنطبق على كثيراً جداً، تنطبق على كثيراً ، تنطبق على بدرجة متوسطة ، تنطبق على قليلاً ، لا تنطبق على) ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية رصينة في هذا المجال ، يسر الباحثان ان يستنيرا بأرائكم السديدة وملاحظاتكم العلمية لبيان مدى ملائمة الفقرات للمقياس ومجالاته والتفضل بابداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المقياس .

مع الشكر والتقدير والامتنان لجهدكم الكريم

الباحثان

المشرف

١- ياسر حسن هادي

أ. د. رياض حسين علي

٢- هدى احمد جليل

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١.	اشعر حياتي العائلية سعيدة .			
٢.	اشعر بالفخر لانتمائي لعائلي .			
٣.	اتمنى لو كنت في عائلة اخرى .			
٤.	اعتقد ان حياتي العائلية مقبلة على كوارث .			
٥.	اشعر بالخجل من فقر عائلتي .			
٦.	اشعر اني غير مرغوب عند عائلتي .			
٧.	اشعر ان والدي لا يفهماني .			
٨.	اشعر بالذنب لسوء علاقتي .			
٩.	افكر ببناء اسرة سعيدة مستقبلا.			
١٠.	تعجبني نظافة بيتي .			
١١.	اشعر ان حياتي الدراسية مهددة بالفشل .			
١٢.	استطيع ان احدث تغيرا ايجابيا في دراستي .			
١٣.	اعتقد ان العدالة مفقودة في مدرستي .			
١٤.	يعاملني زملائي بلطف .			
١٥.	اشعر بالرضا لما حققته في حياتي.			
١٦.	احترم الطالب الذي يدرس بجد.			
١٧.	اعتقد ان المستقبل سيجلب لي نجاح في دراستي .			
١٨.	احب الاختلاط مع زملائي .			
١٩.	يلومني زملائي لكثرة انفعالاتي .			
٢٠.	اشعر ان اساتذتي وزملائي يحترموني .			
٢١.	اجد صعوبة في مشاركة زملائي افراحي واحزاني .			
٢٢.	اساهم في عمل يصب في مصلحة زملائي .			
٢٣.	اعتقد ان النجاح مضمون لكل من يريد ذلك .			
٢٤.	اشعر ان علاقتي طيبة مع زملائي .			
٢٥.	اتمنى ان ادرس اختصاصاً غير اختصاصي .			
٢٦.	اشعر ان اختياري لأصدقائي اختيار ناجح .			
٢٧.	اجد صعوبة في كسب الاصدقاء .			
٢٨.	اشعر بمعنى لحياتي حين احقق شيئا جيدا .			
٢٩.	اعتقد ان الناس وجهين .			
٣٠.	وضعت لحياتي اهدافا اسعى لتحقيقها .			

الملحق الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

قسم الارشاد والتوجيه التربوي

م / استبانة

زميلي الطالب..... زميلتي الطالبة

تحية طيبة

بين أيديكم مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد المتعلم في حياته الدراسية يرجى منكم قراءة كل فقرة بدقة و افترض انك تعيش هذه الحالات حتى لو كنت لا تعيشها الآن ثم اختر الاجابة التي تراها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الاتية :

١- ان تكون اجابة صريحة وصادقة على فقرات المقياس علماً انه ليست هنالك اجابة صحيحة و اجابة خاطئة ولا تستخدم اجابتك الاغراض البحث العلمي .

٢- الرجاء عدم ترك فقرة دون أي اجابة.

٣- لا داعي لذكر اسمك لكي تكون مطمئنا على سرية اجابتك.

ولك من الباحثان جزيل الشكر

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيرا جدا	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي
١	اشعر حياتي العائلية سعيدة .					
٢	اشعر بالفخر لانتمائي لعائلي .					
٣	اتمنى لو كنت في عائلة اخرى .					
٤	اعتقد ان حياتي العائلية مقبلة على كوارث .					
٥	اشعر بالخجل من فقر عائلي .					
٦	اشعر اني غير مرغوب عند عائلي					
٧	اشعر ان والدي لا يفهماني .					
٨	اشعر بالذنب لسوء علاقتي .					
٩	افكر ببناء اسرة سعيدة مستقبلا .					
١٠	تعجبني نظافة بيتي .					
١١	اشعر ان حياتي الدراسية مهددة بالفشل .					
١٢	استطيع ان احدث تغييراً ايجابياً في دراستي .					
١٣	اعتقد ان العدالة مفقودة في مدرستي .					
١٤	يعاملني زملائي بلطف .					
١٥	اشعر بالرضا لما حققته في حياتي.					
١٦	احترم الطالب الذي يدرس بجد.					

				١٧	اعتقد ان المستقبل سيجلب لي نجاح في دراستي .
				١٨	احب الاختلاط مع زملائي .
				١٩	يلومني زملائي لكثرة انفعالاتي .
				٢٠	اشعر ان اساتذتي وزملائي يحترموني .
				٢١	اجد صعوبة في مشاركة زملائي افراحي واحزاني .
				٢٢	اساهم في عمل يصب في مصلحة زملائي .
				٢٣	اعتقد ان النجاح مضمون لكل من يريد ذلك .
				٢٤	اشعر ان علاقتي طيبة مع زملائي .
				٢٥	اتمنى ان ادرس اختصاصاً غير اختصاصي .
				٢٦	اشعر ان اختياري لأصدقائي اختيار ناجح .
				٢٧	اجد صعوبة في كسب الاصدقاء .
				٢٨	اشعر بمعنى لحياتي حين احقق شيئاً جيداً .
				٢٩	اعتقد ان الناس وجهين .
				٣٠	وضعت لحياتي اهدافاً اسعى لتحقيقها .

المصادر والمراجع

- ١- الجميل ، نادية جودت حسن ،(٢٠٠٨) : جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة اطروحة الدكتوراه كلية التربية للبنات جامعة بغداد ٢ .
- ٢- الطيار ، نوال مهدي محمود ،(٢٠٠٥) : التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة رساله ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد .
- ٣- الخراقي تقوى محمد خضير ،(٢٠١٣) : اثر برنامج تعليمي في تنمية جودة الحياة بحسب الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الاطفال رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية .
- ٤- فرحان قيس حميد ، (٢٠١٢) : دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقا لتشكيل الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة المستنصرية .
- ٥- فليح رنا محسن شايح ، (٢٠١٣) : الاستهواء المضاد وعلاقته بفعالية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء .
- ٦- فرانكل فكتور، (١٩٨٢) : الانسان يبحث عن معنى ترجمة د. طلعت منصور دار القلم ،كويت .
- ٧- العزاوي ، ماجد عبد جواد كاظم (٢٠١٠): تنظيم المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة رسالة ماجستير كلية التربية الجامعة المستنصرية .
- ٨- الهنداوي محمد حامد (٢٠١١):الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة رسالة ماجستير جامعة الازهر.
- ٩- شويخ ، هناء احمد (٢٠٠٩):برنامج تطبيقي لتحسين المتغيرات النفسية والفسيوولوجية لنوعية الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية .
- ١٠- رمضان نهى نجاح عبد الله ،(٢٠١٢): اثر برنامج ارشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .
- ١١- الهمص ، صالح اسماعيل عبدالله (٢٠١٠) : قلق الولادة لدى الامهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة ، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية .
- ١٢- العجمي ، سعيد رفعان ، (٢٠١٥) : جودة الحياة وعلاقته بالتوجيه لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية ،اطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- ١٣- امال بو عيشة ،(٢٠١٤) : جودة الحياة وعلاقته بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر (دراسة ميدانية) اطروحة دكتوراه جامعة محمد خضير (بكره) .

- ١٤- جابر عبد الحميد (١٩٩٠): نظريات الشخصية البناء - النمو طرق البحث - التقويم
دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع القاهرة .
- ١٥- انجلز بادبرا (١٩٩١) : مدخل الى النظريات الشخصية ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم
ط١، دار الحارثي للطباعة والنشر والطائف .
- ١٦- عبد الرحمن محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية دار للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة.

المصادر الاجنبية

- Polanski,willwiam,H(2000):understanding and -١
AssessingDiabetesQualityof life,on2000,p.1-36
- .Litwin,m(1999) :measuring Quality of life after prostate -٢
- Elie (1980) : The principle and prachce creational -٣
.combatire therapy Londen
- Elie (1980) : The principle and prachce creational - ٤
.combatire therapy Londen
- Myers ,D.J. (1995) : who is happy . psy chological - ٥
scinces,75.6no.1
- Pubin, Richard , perrot, maek (1999) : Quality of life and -٦
.diabetes , John Wiley and sonp